**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السابعة والستون بعدالمائة في موضوع (الباعث) وهي بعنوان : \* إن العلم المعتبر هو العلم الباعث على العمل : \*** **بواعث التدين :**

**الحقيقة التي لا تقبـــل الجـــــدل هي : أن النزعة الدينية متعمقة ومتأصلة في الإنســــان ومغروزة فيه فهي فطرة وغريزة ، فما عرفت جماعة من البشر خالية عن دين تتـــــدين به ، وإن خلت عن العلوم والثقافات إلا أنها لا تخلو عن دين وعقيدة- سواء كانت هذه الجماعة قديمة أو حديثة ، متحضرة أو غير متحضرة ، وهذه الحقيقة هي التي**

**تجعل الباحث والناظرفي ذلك يتساءل عن الباعث على هذا التدين ؟**

**لقد كثر الكلام في تلك البواعث ، وكثرت التخمينات والتعليـــلات فمن قائل بأن الدافع إلى التــدين :**

**1-هو الخوف من الطبيعة : بما فيها من زلازل وبراكين ورعد وبرق فبحث الإنسان عن قوة غيبية تحمية من هذه الأمور فعبد الشمس والقمر والبحر وغير ذلك .**

**2-وقال آخرون هو العقل(ماكس موللر) : وذلك بالنظر والتفكر في**

**هــــذه المخلوقات فأعجب بها وعظمها واتخذ بعضها آلهة .**

**3-وقال غيرهم(دور كايم الفرنسي) : هو الحــــاجة الاجتماعية :وذلك أن المجتمعات البشرية تحتاج إلى نظم وقواني تحفظ الحقوق وتصون الحرمات ويؤدي الإنسان واجبه من خلال المراقبة الداخلية فتولدت في أذهان البعض فكرة الدين وتقبلتها منهم الجماعة .**

**وكل هذه الادعاءات متهافتة ولاتحتاج إلى كثير عناء في ردها وإبطالها**

**4-ونحن المسلمين نعتقد أن الباعث على التدين : هو الفطرة ،**

**ونعتمـــــد في إثبات ذلك على الوحي الإلهي والنـــور الرباني ، ونعتمد كذلك على الشــــواهد الفعلية الموجودة في واقع الناس كل الناس .**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**